

المصدر :

البلاد

التاريخ :

19-03-2006

الصفحات :

5

العدد : 18039

المسلسل : 38

على ضوء زيارة فخامة الرئيس هانز فيشر للمملكة

**المملكة والنمسا علاقة ثنائية ذات مبادئ وتوجهات هادفة وأسس راسخة**

**زيارات متبادلة باستمرار بين الجانبين**

المصدر :

البلاد

التاريخ :

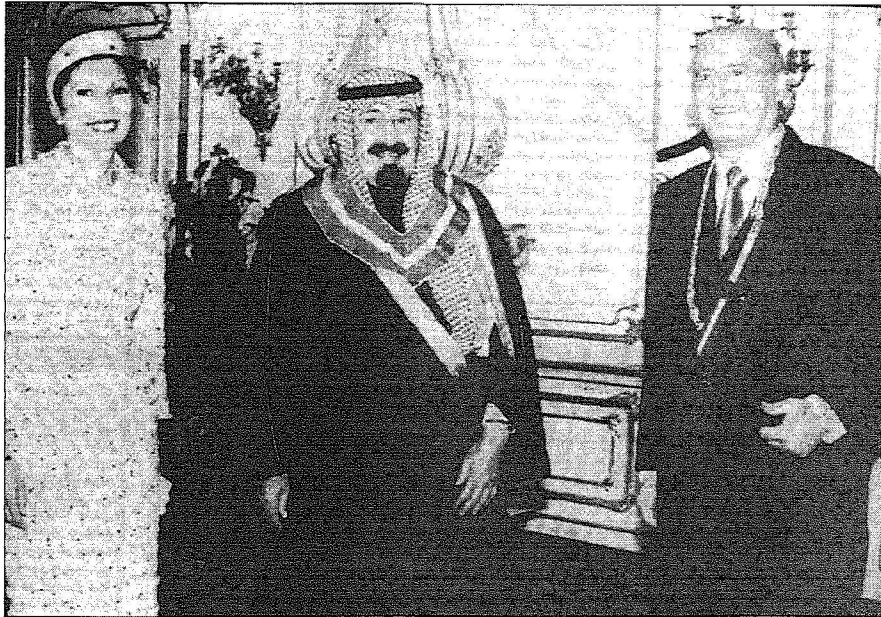
19-03-2006

الصفحات :

5

العدد : 18039

المسلسل : 38



خادم الحرمين الشريفين يتقلد قلادة جمة النمسا العظمى التي منحها له الرئيس الراحل كليستيل

**اهتمام خاص بالملكة ضمن علاقاتها الخليجية والشرق أوسطية**

### جدة - منير عبدالقادر

تقوم العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية و جمهورية النمسا الاتحادية على مبدأ وأساس العلاقات التقليدية والتاريخية التي تنبع من أساس التعاون المشترك والاحترام المتبادل وصيانة المصالح المشتركة للبلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد شهدت العلاقات النمساوية/السعودية نقلة نوعية خلال الزيارة الناجحة التي قام بها إلى العاصمة النمساوية فيينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله خلال العام ٢٠٠٤م فخلال حفل الاستقبال الكبير الذي أقامه تكريماً له والأعضاء الوفد المرافق له في قصر هوفبورج، ألقى الرئيس النمساوي الراحل كليستيل كلمة أشاد فيها بمستوى علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين النمسا والسعودية، وأعرب فيها عن اعتقاده بأن زيارة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز إلى النمسا تبو له كرمز للعلاقات الشخصية الطيبة، التي ترجع في الاصل إلى العلاقات الوثيقة بين النمسا والمملكة العربية السعودية، وكديل على قدم العلاقات بين البلدين والتقدير المتبادل بينهما على مر التاريخ، وتمثل جسراً يربط بين الماضي والحاضر في العمل المعاصر، واستعرض الرئيس كليستيل تاريخ العلاقات النمساوية السعودية فقال: (بالنسبة للنمسا، فإن العلاقات مع المملكة العربية السعودية، والتي نعتبرها مركزاً للدول العربية والإسلامية، تعد مثلاً لعلاقتنا واهتمامنا في هذه المنطقة المهمة في العالم، والتي تشارك النمسا منذ فترة طويلة بطريقة فعالة في ترميتها حيث نعتبر أنفسنا مكلفين بذلك كنوع من

المصدر :  
التاريخ :  
الصفحات :

البلاد  
19-03-2006  
5

العدد : 18039  
المسلسل : 38

حسن الجوار.

### تميز في وجهات النظر المشتركة

إن وضع العالم الحالي يثير اهتماماً شديداً من قبل النمسا بسبب اهتمامها الخاص بالعالم العربي والإسلامي. كما تؤمن القيادة النمساوية بان السلام والأمن والرخاء يرتبط في كثير من أنحاء العالم بالنجاح في إيجاد جو من التسامح والتفاهم المتبادل واحترام حقوق الإنسان والرغبة في البحث عن حلول مشتركة- بغض النظر عن الثقافات والحضارات والديانات المختلفة- وجعلها ركيزة ثابتة للسياسات الدولية. وفي هذا السياق بدأت الحكومة النمساوية في رسم سياساتها مع الدول الإسلامية وخاصة للمملكة العربية السعودية بصفتها من أكبر الكيانات السياسية والإسلامية في الشرق الأوسط والمنطقة الخليجية , بجانب أن القيادة النمساوية على ثقة تامة من

الدور الفعال لخادم الحرمين الشريفين في البحث عن حلول سلمية للمشاكل الصعبة في منطقة الشرق الأوسط.

### زيارات متبادلة

كان الرئيس الراحل لجمهورية النمسا توماس كليستيل قد قام بزيارة للمملكة في العام ٢٠٠٢م. حيث كانت زيارته عبارة عن مد جسور التواصل في مسيرة العلاقات الثنائية بين النمسا والمملكة.

### اتفاق في وجهات النظر

منذ ان تولى فخامة الرئيس سانز فيشر سدة الحكم عقب وفاة الرئيس الراحل توماس كليستيل , وهو يولي اهتماماً خاصاً بالمنطقة العربية

وخاصة للمملكة العربية السعودية وذلك بإعتبارها قائدة المنظومة السياسية العربية ولذلك فقد عمل فخامة الرئيس فيشر على اعتبار السعودية بمثابة الكيان الرئيسي في العلاقات الثنائية خاصة مع توافق وجهات النظر بين الجانبين في كافة القضايا الدولية والشرق أوسطية واعتبر الرئيس النمساوي أن حل مشكلة الشرق الأوسط من أهم المشاكل التي لم يتم حلها إلى الآن وقال يجب علينا بذل مجهود مضاعف للوصول إلى حل سلمي وقفاً لقرارات مجلس الأمن. كما تبذل النمسا مساع مكثفة بالتعاون مع الدول الصديقة في الأخاد الأوربي للوصول إلى تقدم في سير عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وأحاء العالم كافة). كما أكدت النمسا والسعودية تكراراً على أهمية دور الأمم المتحدة في حل معظم الأزمات الدولية , اما من جانب مكافحة الارهاب فالقيادة النمساوية دائماً أكدت في كافة المحافل الدولية إن الارهاب ظاهرة عالمية.

وإن مكافحته تستلزم بذل مجهودات مشتركة. ويضع الدور الهام في هذا الشأن على عاتق الأمم المتحدة لكيونها منظمة عالمية وفي هذا السياق شدد الرئيس النمساوي على القول لقد رفضنا دائماً استخدام تعبير الارهاب الاسلامي إن الارهاب ظاهرة عالمية نتعرض لها جميعاً وتحسننا جميعاً بنفس القدر. وأوضح قائلاً (ليس هناك مقر من البحث العميق عن جذور الارهاب. علينا أن نسأل أنفسنا عن الدور الهام الذي تلعبه التنمية الاقتصادية والاجتماعية). ثم خص الرئيس فيشر الدور الذي تقوم به النمسا في مجال الحوار بين الاديان والثقافات فقال (إن النمسا تهتم منذ فترة طويلة بالحوار بين الاديان والثقافات. وتسعى بطريقة فعالة إلى المشاركة في هذه الحوارات.

### زيارة وفد الشورى للنمسا

وكان وفد من مجلس الشورى قد قام بزيارة

## فيشر: الملكة أهم نسق في تطبيق

## السلام واستقرار الأوضاع بالمنطقة

الامن والسلام والاستقرار في المنطقة. وقد عبرت قيادة النمسا بأن الملكة هي أهم شريك اقتصادي للنمسا في منطقة الشرق الأوسط .

### كلمة تعبر عن عمق الصداقة

ادلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أبان زيارته للنمسا بكلمة حملت كافة معاني العلاقات الثنائية المتأصلة بين الجانبين حيث قال:

فخامة الرئيس. يسعدني ويسعد زملائي في الوفد ان تقوم بهذه الزيارة الى النمسا البلد الصديق ويسعدنا ان تكون الليلة في فيينا عاصمتها الجميلة التي خُزل عطر التاريخ الجيد لقد لعبت النمسا دورا هاما في تاريخ أوروبا وتاريخ العالم وكانت جزءا من امبراطورية وتمكنت من ان تتعامل مع التغييرات وان تتحول الى دولة عصرية بنت لحواطينها مجتمع الرفاه دون ان تتخلى عن ملامحها أو هويتها التاريخية اننا نراقب التجربة النمساوية باعجاب بلع ونرى فيها نموذجا رائعا للجمع بين الأصالة والمعاصرة.

فخامة الرئيس. احب ان انتهرز هذه الفرصة مؤكداً لفخامتكم ان الاسلام الدين الذي نعتز بالانتماء اليه ونعتبر احكامه دستوراً بحكم تصرفاتنا الجماعية والفردية هو دين السلام والرحمة والتسامح. ان الازهايين الذين يسفكون الدماء البريئة ليسوا سوى قلة قليلة من المتحرفين الذين يترأوا الاسلام والمسلمون منهم ومن جرائمهم لقد عانيتا في العالم الاسلامي من شر هذه الطغمة الفاسدة بقدر ما عانيتا اسدقائنا في كل مكان ان الازهاب لا هوية له ولا عقيدة ينتمي اليها فكل أمة يوجد بها اراهيون لا يعبرون بأية حال عن هويتها واحب ان اعرب عن لفتي الملطفة أن قوي الخير والاعتدال والتسامح سوف تمنحكن بغير أن الله من هزمة دعاء الحق والكرامية والتعصب.

وفي الختام يا فخامة الرئيس اسمحوا لي ان اقدم لكم ولاعضاء حكومتكم وشعبكم تقديرتنا العميق لما لقيناه في بلادكم العظيمة من كرم الضيافة وحرارة اللقاء أملا ان تسهم هذه الزيارة بآذن الله في تنمية العلاقات بين بلدنا وديعها الى الامام بحيث تخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

النمسا في عام ١٤٢٥ حيث عقد الوفد بعد وصوله العديد من اللقاءات والاجتماعات مع أهم الشخصيات البرلمانية والسياسية وشارك في بعض الفعاليات الرسمية. حيث قام الوفد بزيارة مقر البرلمان النمساوي وحضر جزءاً من جلسة البرلمان المتعلقة في ذلك اليوم. حيث قام من خلالها معالي رئيس البرلمان الدكتور أندرياس كول بالترحيب بالوفد الزائر مشيداً بمخانة العلاقات السعودية النمساوية.

كما عقد الوفد ابان زيارته مؤتمراً صحفياً نظمته جمعية المراسلين الأجانب للعتمدين لدى الأمم المتحدة في النمسا حضره العديد من السفراء للعتمدين ورجال السلك الدبلوماسي والصحفيين ثم خلاله الحديث عن مجلس الشورى ونشأته وكيفية ممارسته لمامه. واختصاصاته إلى جانب عرض لمسيرة الإصلاح والتطوير الذي تشهده الملكة.

كما قام الوفد باستعراض العلاقات السعودية النمساوية المميزة. وبعض القضايا والأحداث المؤلية الراحة محل الاهتمام المشترك.

### علاقات ثنائية متميزة في كافة المجالات

شملت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى النمسا قبل عامين توقيع العديد من اتفاقيات التعاون الثنائي في مجالات التكنولوجيا والصناعة والاعلام والبحث العلمي. وتعتبر زيارة الرئيس هانز فيشر إلى الملكة بمثابة تعزيز هذه العلاقات في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية ، كما تسهم الزيارة في تفعيل الحوار الأوروبي السعودي ، كما انها سوف تعطي دفعة قوية لزيادة فعالية الدور الأوروبي لإيجاد حلول لقضايا منطقة الشرق الأوسط التي يحرص فخامة الرئيس ان تشهد أمناً وأستقراراً. وهدوا بإبصارها منطقة مهمة واستراتيجية للكيان الأوروبي.

وكان الرئيس هانز فيشر قد وصف الملكة بأنها تلعب دوراً بارزاً ورئيساً في استقرار المنطقة لاسبما مع تزايد النزاعات التي تمرق الشرق الأوسط وهو يثمن الدور الذي تلعبه الملكة في المجال السياسي ، ولذلك يسعى فخامتة لتعزيز التعامل والتنسيق مع الملكة لتعزيز مفاخيم